

## حرية التعبير

الديمقراطية وسيادة النظام واحترام القانون لا يمكن فهمها إلا في سياق اعتبارها منظومة متكاملة تترابط مضامينها وتتداخل دلائلها.. فالحديث عن الديمقراطية يحمل تلقائياً تداعيات في الذهن لعني النظام والقانون وهما كل لا يتجزأ ولا يمكن الفصل بينهما.. وأي فهم من هذا القبيل هو قصور يؤدي إما إلى سيادة الفوضى أو العودة إلى تسييد هيمنة ديكتاتورية الأنظمة الشمولية.

في هذا السياق فإن الديمقراطية في مفهوم معانيها السياسية وتعريفاتها التطبيقية المتمحور حول حرية الرأي والتعبير والتعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة - عبر انتخابات تنافسية حرة ومباشرة تعكس حكم الشعب لنفسه عبر صناديق الاقتراع - واحترام حقوق الإنسان وكل هذا يشترط أن يكون في إطار الدستور والقانون.

وهنا لا مجال للفهم المبسط أو القاصر الذي يعطي الديمقراطية محتوى خارج سياقها كما هو حال البعض ممن يمارسون الديمقراطية تبعاً للأذجة حتى تكون على أهوائهم ومنسجمة مع مصالحهم الحزبية الضيقة وأكثر ما يتجلى ذلك في تعاطيهم مع حرية الرأي والتعبير وفي وسائل الإعلام والتي يريدون أن يمارسوها من دون أية نغمة قانونية وعلى نحو يتروتن فيه من أية مسؤولية وطنية أو أخلاقية يمتلطن توجهها عائناً سافراً للديمقراطية ويسعون من خلال ذلك في معظم الأحيان - إن لم يكن دائماً - إلى إفراغ الديمقراطية من محتواها الحقيقي الإيجابي الذي يصيب في مصلحة الوطن واستقراره ونمائه وتقدمه.

وهنا يحق لنا التساؤل حول الكيفية التي بها يفهمون الديمقراطية وماهيتها التي يريدونها هؤلاء.. لتكون الإجابة الواضحة فيما ينضح خطابهم الإعلامي وصحافتهم من عدم احترام للرأي الآخر وتزوير الحقائق والباس الحق نوب الباطل غير عابئين بما تملبه عليهم مسؤولية الشراكة الوطنية في الساحة السياسية متعددتي الإساءة والتشهير وإلحاق الضرر باليمن ومصالحه العليا وصولاً إلى تشويه كل المعاني النبيلة والجميلة للديمقراطية والوطنية.. محاولين بذلك أن يعطلوا الديمقراطية تأخذ في وعي الناس معنى مرادفاً للفوضى ويعلموا للسلوكيات والممارسات المسؤولة.

ومن الملاحظ أنه ومع كل عيد للوحدة المباركة تبرز مثل هذه التغيرات والبيوت المشوهة لوجه الوطن في أعظم لحظات أفراده ليعلو الصراخ والعيول سواء على الديمقراطية أو حرية الصحافة مع أنه ليس هناك أية قيود أو ممارسات تحد من الممارسة الديمقراطية وحق التعبير ويتم التجاوز للكثير من المخالفات التي يعاقب عليها القانون حرصاً على الديمقراطية وحرية الرأي، انطلاقاً من قناعة أن مثل هذه التجاوزات ستنتاشي.. فالتجربة الديمقراطية تتشذب وترشد نفسها بمرور الوقت، وافتعال هذه القفايع وانديادها في مناسبة وطنية عظيمة كهذه يحمل دلالات أبعث من مجرد الإساءة والتشويه المقصود بالتجربة الديمقراطية اليمنية باعتبارها المنجز الربيد للوحدة المباركة.

لذا نقول لؤلؤة أن يوفوق ضجيجهم الفارع وينخرطوا في مسيرة التحولات الهادئة الديمقراطية بمصداقية وجدية تجسد روح الانتماء لهذا الوطن والمسؤولية عن حاضر ومستقبل أبنائه.

□ نقل عن / صحيفة (٢٦ سبتمبر)

## نزهة سياحية يفرح بها مواطني الجنوب السياحي بالحيات

واوادي سارع المتميز بالخضرة الدائمة وصولاً إلى وادي سرود بمديرية بني سعد، وعبر السياح الأوروبيون في زيارتهم أمس الجمعة لحديقة المحويت على قمومات الحذب السياحي الطبيعية والأثرية التي تنفرد بها المحافظة في مختلف مدن ومناطقها. وأطلع الفوج السياحي على مكونات الطبيعة التي تجمع بين أشكال السطح والتكوين الجغرافي في القمم الشامخة والمرتفعات والهضاب الجميلة والأودية المنبسطة وثرأ الأكنة ومواقع السياحة والآثار في مدينة المحويت السياحية.

## ثلاثة عرقي في بركة مائية بشبوة

السبوة التي تجل من السباحة في هذا عهد البرك مصادي سهلة للوقت، وكان طفلان يتراوح عمرهما بين ١٠ إلى ١٣ عاماً يلعبان حثفهما غرقاً في البركة نفسها صباح الاثنين الماضي أثناء ممارسة السباحة مع ثلاثة أطفال آخرين نجوا من الغرق بأجوبة. وحذر أهالي المنطقة من استمرار بقاء حال البركة كما هو عليه بعد أن ارتفع عدد الضحايا إلى ثلاثة أشخاص.. داعين أولياء الأمور إلى ضرورة توجيه أبنائهم وإرشادهم إلى عدم السباحة في أي بركة منتهكة بماء السيول، مطالين الجهات المختصة والمجلس المحلي باتخاذ الإجراءات اللازمة حيال ذلك تقادياً لوقوع مزيد من الماسي.

## زينة تهرب من «شبح» عزاء «جزيرة» السقا

القاهرة / متابعة، حالة من النشاط الفني تشهدتها الفنانة المصرية زينة حالياً حيث تشارك في فيلمين من أفلام الأكنس الأول مع النجم أحمد السقا والثاني مع أحمد عز. وتجسد زينة في فيلم «الشبح» بطولة أحمد عز دور فتاة يتيمة تعيش بمفردها لكن حياتها تنقلب رأساً على عقب بعد أن تلتقي مع البطل. أكدت زينة أن فيلم «الشبح» سيكون مختلفاً عن أفلام الحركة التقليدية. مشيرة إلى أنه ليس أكشن بالمعنى التقليدي خاصة بعد تأكيدات النقاد أنه سيكون الحصان الرابع هذا الموسم الصيفي.

في الوقت نفسه شهدت زينة على أنها تركز في المرحلة الحالية على السينما رغم تألقها مؤخراً في الأعمال الدرامية التلفزيونية، مؤكدة أنها لا تمناع في التعاون مع التلفزيون من جديد.



## زهرات الأنوار يحتفون باختتام العام الدراسي

العدن / صالح عكيوب، عبر أطفال وبراعم وزهرات رياض ومدارس الأنوار الأهلية في مديرية دار سعد محافظة عدن عن أفرانهم بالعيد الوطني السابع عشر لقيام الجمهورية، بإقامتهم الفعالية الاحتفالية والتكريمة بمناسبة اختتام العام الدراسي ٢٠٠٦م - ٢٠٠٧م وتكريم أوائل التلاميذ. وفي الحفل ألقى الأخ / عبدالملك عامر مدير عام مديرية دار سعد كلمة نقل في مستهلها تحيات وتأييداً لقيادة المحافظة بمناسبة الذكرى السابعة عشر لقيام الجمهورية الممننة وتحقيق الوحدة.

## اكتشاف قطعان كبيرة لفيلة جنوبي السودان

الإخرطوم / وكالات، اكتشف خبراء دوليون في الحياة البرية مئات من الأفيال البرية جنوبي السودان تحت فيما يبدو من الصيد العشوائي خلال أكثر من ٢٠ عاماً من الحرب الأهلية. وقال توم كاترسون الخبير في برنامج بيئي بتمويل من الولايات المتحدة الأميركية في جنوب السودان كان الأمر يبدو مثل فيلم حديقة الديناصورات. وفي جانبه قال مسؤول بوزارة البيئة في جنوب السودان إن الحرب الأهلية هي التي أدت إلى انتقال الحيوانات بأعداد هائلة وكذلك تزوج السكان إلى دول مجاورة. ويؤكد خبراء أن الصيد للتسليحة ما زال يجري دون رقابة في منطقة مليئة بالأسلحة النارية رغم فرض حظر منذ خمس سنوات على الصيد للحفظ على الحياة البرية. الأمر الذي أجبر حماة البيئة على الاحتفاظ بموقع الجزيرة في منطقة السود.

ويتوقع أن تكون هناك قطعان أخرى من الأفيال أغلبها لم يسمع عن وجودها في جنوب السودان مختبئة حالياً في منطقة السود.

وهذه المنطقة منبسطة للغاية ويقسمها نهر النيل إلى المئات من القنوات والبحيرات وتضم مجموعة كبيرة من الأسماك والطيور والبرمائيات والزواحف.

وقال كاترسون "إن الجزيرة ليست موطناً مناسباً بالنسبة للأفيال، ولكنها محمية ممن يطلقون عليها الرصاص، أنا وأنتم إن تكون لنا فرصة للبقاء هناك بسبب العوض والتاسيح."

## تأخر وزير مصري عن موعد طائرة فتركته وأقلعت

القاهرة / 14 أكتوبر / رويترز، قالت مصادر في مطار القاهرة إن وزير الإسكان المصري أحمد المغربي تعرض لموقف محرج أمس الأول الخميس حين رفض قائد طائرة انتظاره حين تأخر وصوله إلى المطار في الموعد المقرر للإقلاع فاضطر الوزير إلى إلغاء سفره. وأضافت المصادر لرويترز أن مندوباً من وزارة الإسكان أنهى إجراءات سفر الوزير على متن رحلة الخطوط الجوية السويسرية (سويس إير) ٢٣٧ المتجهة إلى زوريج لكن الوزير تأخر في الطريق فطلب المندوب من قائد الطائرة الانتظار لأن الزحام المروري حال دون وصول الوزير في الموعد المقرر إلا أن قائد الطائرة رفض وأقلع في موعده دون تأخير. أُرصدت المصائر أن المندوب اتصل بالوزير وأبلغه بما حدث فعدا من الطريق بينما ألغت سلطات المطار إجراءات سفره.

## دقيقة بأعلى مبنى في الصين تعادل 15 يوماً بأحد سجونها

شغهاي / 14 أكتوبر / رويترز، لم يدع الفرنسي الآن روبري المشهور يتسلق أعلى المباني في العالم احتمال قضائه ١٥ يوماً في سجن صيني بحلول بينه وبين محاولة تسلق أعلى مبنى في الصين. وتسلق روبري (٤٤ عاماً) الذي كان يرتدي ملابس الرجل العنكبوت برح جين ماو المؤلف من ٨٨ طباقاً صعوداً ثم هبوطاً دون حبال يوم السبت في ٩٠ دقيقة. وما إن وطأ قدميه الأرض حتى ألقى الشرطة القبض عليه. وقال روبري لرويترز في مقابلة قبيل تسلقه البرج البالغ ارتفاعه ٤٢٠٥ متر إذا أتبعته كل القواعد فلك لن تجد منعة، تسلقت أعلى ثلاثة مباني في العالم ولذلك رأيت أنه يتعين علي أيضاً أن أتسلق رابع أعلى مبنى في العالم. وإلا فإن الأمر سيصبح كأن شيئاً نأقص. واستشار روبري محاميه ودبلوماسيين فرنسيين قبل إقدامه على المحاولة وقال انه يتوقع أن يحكم عليه بالسجن ١٥ يوماً وبغرامة مالية تصل إلى ١٠٠٠٠٠ يوان (١٣٠٠٠ دولار). وفي عام ٢٠٠١ أصبح بانغ الأحدث الصيني هان كيشي أول شخص يتسلق برج جين ماو، واحتجز هان نحو أسبوعين.



## أفضل الناس

محمد عبدالجليل

صناعة الإنسان والمواطن الجديد والحيد، بعد الأب والأم، يأتي المدرسون والمربون، سواء في مراحل التعليم العام، أو المهني والفني والجامعي، وكذا الصحفيين والإعلاميين الحقيقيين، بما في ذلك الإداريون في هذه المؤسسات، الذين يضعون مفردات المناهج والشروفون والمرقبون على الامتحانات والمصححون للدرجات، والأمناء على منحة الشهادات، ولأن هؤلاء جميعاً هم المعنيون بتنمية القيم الأخلاقية الإنسانية، وغرس المفاهيم والمعارف والعلوم الحديثة في أذهان الناشئة.

وحق أولئك جميعاً إيذاء الاحترام والتقدير والتجليل والتكريم الكبير من قبل كل فئات المجتمع والدولة، كقاعدة راسخة وثابتة في العلاقة معهم، كما أنه من حقهم الحصول على الامتيازات والاستثناءات في رواتبهم وعلاواتهم وبدلاتهم، وسكنهم ومعيشتهم وسياراتهم ومرآجهم، وبدواتهم التنشيطية كل عام، وليس يأقل من هم الآن في قمة الهرم الوظيفي للدولة، أو من التجار، لأنهم هم من صنعوا تلك القيادات، وهذا المسألة في مسلماتها النظرية والعبارية.

لكن في واقع الأمر ليس كل الصحفيين ولا المدرسين من يحملون هذه الأهمية والرسمية، فيعصهم مجرد (دواشين ودراويش)، وبعضهم لم يطوروا أنفسهم ومؤهلاتهم بعد التخرج بما فيه الكفاية، وكذا الأمر في معايير اختيار القيادات الإدارية لهذه المؤسسات الهامة جداً في مجتمعاتنا، وكذا واضعي المناهج الدراسية، ومدرسي بعض الكليات في الجامعات التي يظل الأساتذة فيها يتعامل مع أوراقه وملازمه الصفراء لسنتين عديدة، دون تجديد أو تغيير أو إضافة.

ولا تزال الكثير من المدارس، إن لم يكن جميعها، تتفقد المعامل والمختبرات والمكتبات، والنشاطات الميدانية والتطبيقية تكاد تكون معدومة، رغم التلويحات في الخطابات الرسمية بضرورة بدء دراسة لغة ثانية إلى جانب العربية من الصف الرابع، وتدريبها بصورة جادة، وكذا تعميم الكمبيوتر بدءاً من مراحل التعليم العام، وتحسين نوعية التعليم والتربية بوجه عام في الريف والحضر على حد سواء، والتخلص من الحشو في مفردات المناهج القائمة.

والأهم في ذلك كله أن تجد مخرجات التعليم طريقها للعمل الشريف بعيداً عن أساليب شراء الوظائف والمحسوبيات والرشوة، وإلا فقد التعليم قيمته، والمنشآت المدرسية، وكذا كليات الجامعات، غير كافية وينبغي بناء المزيد منها، وبمواصفات حديثة ومعاصرة فيفضل القائم منها اليوم أيل للسطوع، والبعض الآخر، لا توجد فيه مساحات كافية لممارسة النشاطات الرياضية والفنية وغيرها.

وفي المدن الساحلية شديدة الرطوبة لا توجد في الفصول "مراوح" لتلطيف الجو الدراسي فما بالك أنتما تحتاج في هذه المدارس والكليات إلى مكيفات هواء تسمح بأداء الدرس بنجاح كبير سواء للمدرس أو الطالب، ولتجنب حالات التسرب من المدرسة للعودة لألمية من جديد. تلك بعض الجوانب النقدية السريعة التي تتخلل العملية التربوية والتعليمية، والعمل الصحفي من حيث دخول الصحفيين ووضع منشاتهم، أملاً أن تولى هذه المؤسسات الإبداعية أهمية أكبر.

## اليوم.. ندوة عن العيد الوطني السابع عشر بجامعة ذمار

ذمار / سام الغياري، تقام صباح اليوم السبت ندوة عن العيد الوطني للوحدة اليمنية بإقامة المقالح في مجمع القاعات بالحرم الجامعي الجديد بجامعة ذمار.

وأشار الأخ مشعل شرهان أمين كلية الآداب بالجامعة إلى أن برنامج الندوة سيشتمل إقامة محاضرات عن الزعامات الوجودية لليمن تاريخياً، وتسليط الضوء حول أهم الإنجازات الوجودية لوطن ٢٢ مايو.

والتي في تصريح خاص لـ (١٤ أكتوبر) إن الندوة التي يشارك فيها نخبة من الاساتذة والاكاديميين المتخصصين ستسهم في التعبير

## من المتوقع عرضه في رمضان 2008

## أرملة ياسر عرفات تتخلى عن مسلسل يعرض لسيرة الزعيم الراحل



لوتوس / متابعة، احتجت سبي عرفات أرملة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات على مشروع لإنتاج عمل تلفزيوني أردني حول حياة ياسر عرفات لأنها لا تبلغ بالأمر مسبقاً، على ما أفاد المخرج الأردني فيصل الزعبي، وقد أكد مكتب سبي عرفات في تونس الخبر دون إعطاء مزيد من التفاصيل. وقال الزعبي مخرج المسلسل سبي عرفات كتلت قصتها بمسئول بريقة الجهة المنتجة للمسلسل بريقة احتجاج لعدم علمها بمشروع إنتاج مسلسل تلفزيوني حول الزعيم الفلسطيني الراحل وحذرت من

أن تكون مدة التصوير غير كافية لتتناول مسيرته الزاهرة بالعباءة. وردا على هذا الاحتجاج أوضح المخرج الأردني "أن مراحل إعداد المسلسل لم تنته بعد وتم بالتنسيق مع مؤسسة ياسر عرفات التي يرأسها ناصر القدوة سفير فلسطين في الأمم المتحدة سابقاً، وقال مطمئناً إن عملية التصوير لن تبدأ قبل أن تتطلع السلطة الفلسطينية والسيدة سبي وابنتها زهوة على السيناريو لإبداء الرأي حولها". ولفد الزعبي إلى أن "المسلسل من تأليف الشاعر والكاتب الفلسطيني غازي ديبية بمشاركة